S

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.
GENERAL

S/20254
31 October 1988

ORIGINAL : ARABIC

رسالة مؤرخة في ٣١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٨
موجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال
المؤقت لبعثة العراق الدائمة لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي لي الشرف أن أرفق لسيادتكم نص المقابلة التي أجرتها مجلة "دير شبيغل" الألمانية الاتحادية مع ولايتي ، وزير خارجية النظام الإيراني ، في ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ والتي تظهر جانبا من العنجهية الفارغة للنظام الإيراني .

وسأكون ممتنا لو تفضلتم بتأمين توزيع هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما من وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) صباح طلعت قدرت
القائم بالأعمال المؤقت

88-27219 ٦٥٠٨ش

المرفق

المجلة : وقف إطلاق النار يسود الجبهة "ولكن مفاوضات السلام بين إيران والعراق متوقفة تماما" فهل هنالك من خطر في اندلاع القتال مجددا في الفترة المقبلة ؟

ولايتي : نحن نأمل أن تؤدي المباحثات الى التوصل الى حل نهائي للصراع ، لكن النتيجة ترتبط بالنوايا الحسنة للطرف المقابل .. وعلى أي حال نحن نتمنى السلام .

المجلة : حذّر "خميني" الإيرانيين من مغبة الاعتقاد بانتهاء القتال .

ولايتي : أراد تذكير شعبنا باليقظة "ونحن لا نزال في بداية قضية السلام" كما أن وقف إطلاق النار لا يعني انهاء حالة الحرب والإمام "خميني" قال فقط إن علينا اتخاذ جانب الحذر إن تم تجاوز وقف إطلاق النار .

المجلة : ألا يظهر ذلك أيضا قلقه حول الإعياء الذي دب في صفوف الإيرانيين ؟

ولايتي : بالطبع فإن شعبنا لا يتمنى اندلاع الأعمال العدوانية ثانية "ونحن نريد سلاما دائما وذلك من أجل إعادة بناء بلدنا "بيد اننا نريد أيضا سلاما عادلا" .

المجلة : ان محادثات السلام توقفت عند الصراع الأزلي حول مسار الحدود عند شط العرب "فالعراق يريد تنظيف هذا المجرى المائي" وهو منفذه الوحيد لـ "الخليج الفارسي" من بقايا حطام السفن وذلك من أجل إعادة فتح ميناء البصرة "فلماذا ترفضون الموافقة على ذلك ؟

ولايتي : ما تسمونه انتم شط العرب يسمى عندنا "اروند رود" والعراق دولة دخلت التاريخ عند نهاية الحرب العالمية الأولى فقط ، فكيف يكون النزاع حول اروند رود منذ قرون عديدة ؟

المجلة : لأن الإيرانيين سبق وأن تنازعوا مع الأتراك حول رسم الحدود ولأن البصرة هي أحد أكبر المراكز التجارية البحرية العربية منذ أكثر من ألف عام .

ولايتي : الدولة العثمانية قامت أيضا بحروب كثيرة حول الحدود في جنوب شرق أوروبا والنزاع حول أراضي ما بين النهرين "دجلة والفرات" ، والتي تسمى هذا اليوم العراق ، يعتبر من أهم المواضيع في تاريخنا الراهن ، وفي أغلب الاوقات كانت أجزاء على الاقل من تلك البلاد تخضع لبلاد فارس وبالإمكان أيضا قيامكم اليوم بزيارة بعض أطلال القصور التي تم تشييدها في عهد مملكة الساسانيين الفارسية قرب بغداد وإن أراد العراقيون العودة الى كتب التاريخ ، "رجاء" فنحن نقبل التحدّي .

المجلة : العراقيون يدّعون بحقهم التاريخي في خضوع مجمل الممر المائي لشط العرب للسيادة العراقية "وإن الحدود الإيرانية يجب أن تقع إذن على الضفة اليسرى للنهر" .

ولايتي : موقفنا واضح "فالحدود هي" خط التالوك وهكذا تم الاتفاق في معاهدة الجزائر و "صدام حسين" وقّع تلك الاتفاقية شخصيا .

المجلة : تحت وطأة الضغط العسكري مثلما قال "هو" بعد ذلك بوقت قصير .. لأن الشاه قام حينها بدعم الثوار الأكراد وصدام حسين أعلن إلغاء الاتفاقية أمام البرلمان العراقي قبل أيام قليلة من اندلاع حرب الخليج" .

ولايتي : الاتفاقية سارية "وإلغاؤها من طرف واحد لم يكن نافذا" ، وقف سبق وأن قمت أنا بالاستفسار عن ذلك قبل سريان وقف إطلاق النار من الأمين العام للأمم المتحدة "خافيير بيريز دى كوييار" نفسه في نيويورك . وأكد لي تماما أن الأمم المتحدة تعترف بسريان الاتفاقية .

المجلة : ربما تكونون على حق قانونا "بيد أن النظام في بغداد يعتقد بأنه انتصر في المجابهة العسكرية مع إيران" .

ولايتي : لدى العراقيين شعور بأنهم في وضع عسكري أقوى "ولكن هذا شعور خادع وقبل ثمان سنوات كانوا هم أيضا على اعتقاد بإمكانية إحراز نصر في الحرب في غضون اسبوعين أو ثلاثة "والآن يقومون بارتكاب نفس الخطأ "فشعبنا لم يتغير وهو لم يزل مصمما على الدفاع عن مصالحه القومية" ومسار الحدود إن كان على البر أو البحر فهو خط أحمر بالنسبة لنا "ومعها لا يوجد هنالك لدينا تنازلات أو مفاوضات" .

المجلة : ان كانت المعنويات القتالية الإيرانية عالية بهذا الشكل "مثلما تدعون" فكيف تفسّرون إذن الهزائم الكثيرة التي منيتم بها في الأسابيع التي سبقت سريان وقف إطلاق النار ؟

ولايتي : للحرب قوانينها الخاصة "وفي خضم صراع طويل كهذا توجد هنالك دائما قمم ووديان والمعركة الأخيرة في كرمنشاه حسمناها لصالحنا وقمنا بطرد الغزاة" .

المجلة : وهل سيتم لهذا السبب الإبقاء على حالة الخلاف حول شط العرب لكون امتلاك المجرى المائي سيكون رمزا يشير الى الطرف الذي كسب الحرب ؟

ولايتي : ان المشكلة الأساسية هي بالتأكيد في أن "صدام حسين" يريد اثبات انتصاره في الحرب لشعبه "لماذا يتوجب علينا نحن دفع ثمن ذلك ؟ وبعد ثماني سنوات عليه إن يسوّي دينه مع شعبه حول سبب قيامه بالبدء بهذه الحرب التي تعتبر من أطول وأشرس الحروب في التاريخ الحديث وإن ادعى بالسيادة الكاملة على شط العرب لنفسه كعلامة لانتصاره عندها سيرتكب خطأ في حلمه ذلك" .

المجلة : عندما وافقت حكومتكم على وقف إطلاق النار "قال خميني ان ذلك هو أمرّ من تجرّع كأس من السم القاتل" وفي الواقع فإن أهداف الحرب سابقا كانت تمتد الى أعماق بعيدة هي "اسقاط الحكومة في بغداد ومعاقبة صدام حسين وتغيير موازين القوى في الخليج الفارسي" ولم يتم التوصّل الى أي من تلك النقاط .

ولايتي : بالتأكيد انه ليس من السهل بالنسبة لنا الموافقة على الدخول في مفاوضات مع نظام فرض علينا حربا ملؤها الخسائر وبالطبع فإننا كنا نأمل قيام المجتمع الدولي بمعاقبة "صدام حسين" ولكن ذلك لا يعني ان وضعنا العسكري سيء ، فاللحظات الصعبة تحصل في أية حرب .

المجلة : صناعة نفطية حطمتها القنابل "ومئات الآلاف من القتلى" ولكن بلا نصر ، ألا يطرح الشعب الإيراني أيضا تساؤلات على حكومته حول جدوى تلك التضحيات الكثيرة ؟

ولايتي : ان شعبنا صبور جدا وخبير "وان تاريخ حضارتنا موغل في القدم وفيه الكثير من الحروب والغزوات" وأناسنا هم على دراية في كيفية حسم حالة كهذه" .

المجلة : ما هي المهمة الاساسية بالنسبة لإيران بعد الحرب ، أهي إعادة البناء الاقتصادي أم إعادة تسليح القوات المسلحة ؟

ولايتي : الاثنان صنوان لا يفترقان ، وحتى المانيا الاتحادية فإنها قامت في البدء بالبناء الاقتصادي بعد الحرب "تلا ذلك وبسرعة تشكيل قوة عسكرية جديدة" وذلك لا يعني تخلّي المرء عن التسليح مجددا ، فنحن نريد فقط ضمان قدرتنا على الدفاع عن سيادتنا وثورتنا وكرامتنا الوطنية .

المجلة : بالنسبة لإعادة الإعمار ، تحتاج بلادكم الى مساعدات خارجية ، فهل ستقومون بالانفتاح على الغرب أكثر مستقبلا "وربما حتى إعادة العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية ؟

ولايتي : ذلك موضوع صعب ، "فالولايات المتحدة الامريكية قامت بالتصدّي للجمهورية الإسلامية منذ البداية" وبلغ ذلك ذروته مؤخرا في إسقاط إحدى طائراتنا المدنية فوق الخليج "الفارسي" وقد ثبت تقصير الامريكيين ولكنهم لم يعترفوا بذلك ولم يعتذروا فهل يعتبر الاعتذار عن موت "٣٠٠" شخص مدني صعبا لهذه الدرجة ؟ ومع كل ذلك تتوقعون قيامنا بالاتصال بالامريكيين ؟

المجلة : ان المخاوف التي أثارتها إيران في الغرب "لا بل حتى لدى الدول العربية المجاورة لها تكمن في المساعي العدوانية من خلال تصدير الثورة الإيرانية الى الخارج" ، فهل انتم مستعدون للتنازل عن ذلك مستقبلا ؟

ولايتي : سوف نستمر بتصدير الثورة "أي ثقافتنا" ، والدول الغربية تقوم بنفس الأمر ، فهي تقوم بتصدير حضارتها وسبل تفكيرها وقيمها بمساعدة وسائل الإعلام أو الجامعات التي تقوم بإعداد الطلبة الأجانب . "وعلى سبيل المثال استمرار قيام الغرب بالتأكيد على الدول الاخرى بضرورة التمسّك بحقوق الإنسان" .

المجلة : هذه بالنسبة إليكم محاولة بغرض ثقافتكم ؟

ولايتي : هل تعتقدون أن حقوق الإنسان تعرض قيما مطلقة ؟ أو لا تطرح بداخلها وجهات نظر معينة أو قرارا معينا ؟ وهكذا ، فإن كل وسط حضاري يرغب في تصدير قيمه "ليس بالعنف" وإنما بصورة سلمية ، ونحن لا نتصرف مع ثورتنا الإسلامية بشكل مغاير عن ذلك" .

- - - - -